

دور المدرسة الأساسية في تنمية
قيم المواطنة لدى التلاميذ 2005

فريق الدراسة

أ. فرج عمر عيوري	أ. إبراهيم سعيد النجاشي
أ. عبد الله أحمد المساوي	أ. محمد حسن الهتاري
أ. فاطمة محمد ناصر	أ. طارق علي شاذلي
أ. رجاء عبد الرحيم قائد	أ. فوزية صادق جيزاني
أ. بلقيس عبد القادر حسرت	أ. فطوم سعيد مرشد
أ. هناء عبد الجبار حسن	

إشرافه العلمي

د/عبداحمد سعيد

د/أحمد صالح علوي

1- استهدفت هذه الدراسة معرفة دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

السؤال الأول : ما درجة الحكم (التقدير) الذي يبديها التربويون حول دور البيئة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في اليمن ؟

السؤال الثاني : ما درجة الحكم (التقدير) الذي يبديها التربويون حول دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في اليمن في مجال : تعزيز الانتماء ، الحقوق ، والواجبات ، والمشاركة المجتمعية ؟ .

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات التربويين حول دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي ، وتعزى لمتغير الجنس والوظيفة ؟

2 - يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع مدرسي الصفوف (7-9) من مرحلة التعليم الأساسي لمادتي الاجتماعيات واللغة العربية ، وكذا جميع مدراء مدارس التعليم الأساسي ، بالإضافة إلى جميع موجهي مدارس التعليم الأساسي لمادتي الاجتماعيات واللغة العربية ، وقد

اختيرت عينة الدراسة من ثلاث محافظات يغلب عليها الطابع الحضري وهي: أمانة العاصمة ، عدن ، الحديدة، وثلاث محافظات أخرى يغلب عليها الطابع الريفي وهي : أبين ، أب ، لحج ، شملت العينة مديريتين من كل محافظة من محافظات العينة، وثلاث مدارس في كل مديرية. ، وبلغت العينة (287) توزعت بين (36) مديرا، (37) موجهها، (214) معلما ومعلمة وفق النسب التالية (12.54%) ، (12.89%) ، (74.56%) على الترتيب

3- تكونت أدوات الدراسة من استمارة: تضمنت في قسمها الأول بيانات شخصية عن المفحوصين ، وتناول القسم الثاني بعض جوانب البيئة التعليمية التي تساعد على تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ فتضمن فقرات تتعلق بتوفر بعض من مكونات المدرسة المادية من حيث :

الكثافة الطلابية في الصف الدراسي ، الصفوف المناسبة،المياه ،المكتبة ،الحدائق ، الأخصائي الاجتماعي وملاعب رياضية، و العلاقة بين المعلمين والإدارة المدرسية والتلاميذ، وتضمن القسم الثالث دور المدرسة التربوي والتعليمي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ من حيث المجالات الأربعة لقيم المواطنة وهي : الانتماء ، الحقوق، الواجبات والمشاركة المجتمعية وقد اندرجت تحت المجالات الثلاث الأولى قيم المواطنة التي اعتمدها الدراسة وهي:

• **الانتماء :** وقد شمل الانتماء الوطني ، الانتماء القومي والإسلامي والانتماء الإنساني .

• **الحقوق :** وقد شملت حق التلاميذ فيما يلي :

التعليم ، الرعاية الصحية والنفسية، حرية التعبير، المساواة ، المعاملة الكريمة ، الترشيح والانتخاب

• **الواجبات :** وقد شملت واجب التلاميذ فيما ما يلي : الحفاظ على البيئة، احترام

النظم والقوانين، الحفاظ على الممتلكات العامة ، تقدير قيمة الوقت ، احترام العمل ،

الحفاظ على الوحدة الوطنية ، احترام الرموز الوطنية (العلم ، النشيد الوطني) ،

الدفاع عن الوطن .

وأمام كل قيمة من تلك القيم وضع عددا من الفقرات التي تعمل المدرسة على أن يمارسها التلاميذ كي تساهم في تنمية قيم المواطنة لديهم

• **المشاركة المجتمعية:** وقد تضمن هذا المجال عددا من الفقرات التي يتوقع أن يمارسها

التلاميذ عبر المدرسة كي يتم تحقيق المشاركة المجتمعية للتلاميذ . وقد اختير للأداة مقياس

ثلاثي شمل الاستجابات التالية:(نعم) ، (إلى حد ما) (لا) ، وللتحقق من صدق الأداة،

عرضت على لجنة من المحكمين والمختصين في علم الاجتماع وعلم التربية في

كل من كليتي التربية ، وكلية الآداب جامعة عدن ، ومركز البحوث والتطوير التربوي وذلك لإبداء الرأي والحكم على الأداة ووفق ما يلي :

- ملاءمة قيم المواطنة لمفهومها .
- ملاءمة فقرات الأداة لقيم المواطنة .
- ملاءمة الفقرات للمجال .

لم ترد أي ملاحظات من قبل لجنة التحكيم في المعايير الثلاثة المذكورة التي استند المحكمون عليها في عملية التحكيم فيما يتعلق بقيم المواطنة ، إلا أنه تم إضافة خمس فقرات اقترحها المحكمون. ولحساب ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغت (29) مديراً ومعلماً وموجهاً ، وقد اقتصرت عينة الثبات على معلمي المواد الاجتماعية واللغة العربية ، وتم حساب معامل الارتباط (بيرسون) لكل من الفقرات الزوجية والفقرات الفردية وكان (0,83) ، ثم استخدمت معادلة (سبيرمان - براون) لحساب معامل الثبات لجمع الفقرات حيث بلغ (0,90) وهو معامل ثبات عالي .

واستخدمت الدراسة الحزمة الإحصائية (spss)، و الوسائل الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، الوزن المئوي ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان - براون ، تحليل التباين الثنائي ، تحليل التباين المتعدد .

4 -توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية_ :

4- 1 : بينت الدراسة في إطار دور المدرسة في توفير بيئة تعليمية تساعد على تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ما يلي :

- اهتمام مدارس العينة بالجانب الاجتماعي والنفسي للتلاميذ من خلال توافر أخصائي اجتماعي في نسبة عالية من تلك المدارس .
- إهمال أغلب مدارس العينة بتوفير ملاعب رياضية ومكتبات مدرسية .
- فاعلية البيئة التعليمية في أغلب مدارس العينة من حيث طبيعة العلاقات الإنسانية القائمة بين عناصر العملية التعليمية من مدراء ومعلمين وتلاميذ ، لما تتسم به هذه العلاقة من ديمقراطية واحترام وتعاون .
- ضعف دور المدرسة في جانب الأنشطة المدرسية سواء الرياضية أو الثقافية أو إنشاء جمعيات علمية .

4-2 : بينت الدراسة الدور الفعال للمدرسة في تنمية وتعزيز الانتماء بأنواعه الوطني والقومي والإسلامي والإنساني .

4-3 : بينت الدراسة أن دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مجال الحقوق ، كان بدرجة عالية (أكثر من 80%) في كل ما هو آت :

- إكساب التلاميذ المهارات الأساسية في من كل اللغة العربية والرياضيات ، وفي مراعاة الفروق بين التلاميذ من حيث الاستعداد والقدرات .
- تحقيق الرعاية الصحية ضمن حقوق المواطنة من حيث التوعية بمضار بعض الآفات الاجتماعية مثل القات وغيره.
- تنمية حق التلاميذ في التعبير عن آرائهم من خلال النقاش والحوار في الحصة والتعبير عن أفكارهم من خلال الإذاعة المدرسية.
- تنمية حق التلاميذ في المساواة من خلال المعاملة المتساوية في تطبيق اللائحة المدرسية ، والخدمات التي تقدمها المدرسة ، وكذا تنفيذ النشاطات بصورة متساوية بين التلاميذ .
- تنمي المدرسة بفاعلية حق التلاميذ في تلقي المعاملة الكريمة من خلال احترام المعلم والإدارة لمشاعر التلاميذ ، وتجنبيهم العقاب البدني ..
- ممارسة التلاميذ انتخاب لجان طلابية يساعد في تنمية الوعي السياسي للتلاميذ ، كما يمنحهم فرص التدريب على تحمل المسؤولية ، وإدراك أهمية الانتخاب في حياة المجتمع كامتداد للنهج الديمقراطي الذي تسعى إليه الدولة ، والذي يجب أن تجسده المدرسة في تدريب التلاميذ على ممارسة هذا النوع من الانتخابات ، حيث يشارك التلاميذ من خلال التفاعل مع قضايا مدرستهم والاشتراك في إدارة بعض الأمور، مما يجعلهم قادرين على الإحساس بالمسؤولية ، لأن انعدام الوعي السياسي والاجتماعي لدى التلاميذ يولد سلوكيات تضر بالمجتمع وتشل من حركة التطور فيه .

4-4 : بينت الدراسة أن دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مجال الحقوق ، كان بدرجة فوق المتوسط (بين 67 % إلى 79%) في كل ما هو آت :

- اكتساب المعرفة الحديثة في العلوم وغيره
- تنمية المهارات الفكرية الأساسية .
- تنمية المواهب والملكات الإبداعية لدى التلاميذ .
- توفير الرعاية الصحية الأولية من إسعافات أولية .

- التعبير بحرية عن قضايا مدرستهم .
 - تجنب التلاميذ العقاب البدني .
- 4-5: بينت الدراسة أن دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مجال الحقوق ، كان بدرجة دون المتوسط (اقل من 66%) في كل ما هو آت :**
- تحقيق تعليم يتيح المجال للتلاميذ في استخدام التقنية الحديثة في التعليم ، مما يعني حرمانهم من مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي .
 - التطبيق العملي بالمدارس في استخدام المختبرات، مما يؤدي إلى اتساع الفجوة بين النظرية والتطبيق في مجال العلوم خاصة مما يقلل من ترسيخ المعرفة في أذهان التلاميذ.
 - توفير الكشف الصحي للتلاميذ عن طريق الصحة المدرسية.
 - الاحتفال بالمناسبات الصحية المحلية والعالمية يحرم التلاميذ من وسائل يعبرون فيها عن التوعية والوعي بأهمية الجانب الصحي في حياة المجتمعات .
 - تقديم نماذج متنوعة من انتهاكات حقوق الإنسان بغية التوعية بخطورة هذه الممارسات
- 4-6: بينت الدراسة أن دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مجال الواجبات ، كان بدرجة عالية (أكثر من 80%) في كل ما هو آت :**
- تدريب التلاميذ على احترام آراء الآخرين من خلال تدريبهم على حسن الاستماع ، والتحدث بصراحة مع الآخرين ، وتأكيد الحوار والنفاش كوسيلة لحل القضايا المختلفة بين التلاميذ.
 - تدريب التلاميذ على احترام النظم والقوانين ، وتجلى ذلك من خلال الالتزام باليوم المدرسي بما فيه حضور الطابور الصباحي ، والحصص الدراسية ، وكذا الاشتراك في لجان لحفظ النظام المدرسي .
 - تنمية واجب الحفاظ على الوحدة الوطنية في نفوس التلاميذ من خلال الترسخ في نفوس التلاميذ لكل من :حق الجميع في الثروة الوطنية ، المشاركة السياسية ، ونبذ التعصب للمذهب أو القبيلة أثناء التعاملات بين التلاميذ .
 - تنمية احترام الرموز الوطنية (العلم ، والنشيد الوطني) ، وكذا الدفاع عن الوطن .
 - تنمية واجب الحفاظ على الممتلكات العامة .
 - تقدير التلاميذ لقيمة الوقت من خلال تنفيذ الواجبات في مواعيدها .

4-7: بينت الدراسة أن دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مجال

الواجبات ، كان بدرجة فوق المتوسط (بين 67% إلى 79%) في كل ما هو آت :

- اشترك التلاميذ في أنشطة للحفاظ على نظافة البيئة المدرسية .
- إنشاء جمعيات لحماية البيئة في المدرسة .
- الاشتراك في أنشطة مدرسية للتوعية بأهمية الحفاظ على الثروة المائية.
- تقدير قيمة الوقت من خلال الاستغلال الجيد له .
- الترشيد في استخدام المياه ، والإسهام في إصلاح ما تلف من الأثاث المدرسي من قبل التلاميذ .

4-8: بينت الدراسة أن دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مجال

الواجبات ، كان بدرجة دون المتوسط (اقل من 66%) في كل ما هو آت :

- القيام بزيارات ميدانية إلى أماكن المؤسسات والمهن الحرفية من مصانع أو غيره
- 4-9: بينت الدراسة أن دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في مجال المشاركة المجتمعية ، كان بدرجة دون المتوسط (اقل من 66%) في كل ما هو آت :
- إشراك التلاميذ في مؤسسات المجتمع المدني مثل منظمات حقوق الإنسان أو غيرها .
- إشراك التلاميذ في جمعيات خيرية .
- إشراك التلاميذ في الخدمات الاجتماعية التي تقدمها المدرسة للمجتمع المحلي مثل محو الأمية أو غيره .
- مساعدة التلاميذ للمحتاجين من أبناء المناطق المحيطة بالمدرسة .
- إشراك التلاميذ في مناقشة المشكلات الاجتماعية مثل الفقر أو الثأر أو غيره .

5- قدمت الدراسة عددا من التوصيات لتعزيز دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى

تلاميذ التعليم الأساسي نوردها على نحو ما هو آت :

- استنادا إلى ما تقدم من استعراض نتائج التحليل ، ومن مناقشة النتائج قام فريق الدراسة بتقديم عددٍ من المقترحات ، والتي يرى أن الأخذ بها سوف يعزز من دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة وهي كالتالي :
- توفير بعض المكونات الأساسية للمدرسة مثل الملاعب الرياضية، والمكتبات المدرسية، للمساهمة في تحقيق تنمية متكاملة لشخصية التلميذ .

- تعميم وجود أخصائي اجتماعي لجميع المدارس بدون استثناء، لما له من دور في مساعدة التلاميذ على التوازن النفسي والاجتماعي.
- توسيع مجال الأنشطة المدرسية بتوفير الإمكانيات المادية لها وتخصيص حصص محددة للأنشطة المدرسية .
- توفير التقنية الحديثة للتلاميذ في المدارس من كمبيوتر وغيره ، ودعم الجهود التي تبذل في هذا المجال؛ خاصة وان هناك كتب قد اعدت لإدخال مادة الحاسوب ضمن المقررات الدراسية، ويتم ذلك من خلال :
 - (أ) تعميم مادة الحاسب الآلي في مدارس التعليم الأساسي وتزويد المدارس بالكمبيوترات .
 - (ب) تأهيل مدرسين في تدريس مادة الحاسب الآلي .
- تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال إشراك التلاميذ في أنشطة ذات طابع اجتماعي مثل المشاركة في الجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني مثل حقوق الإنسان أو غيره وكذا المشاركة في الاحتفالات الوطنية أو النشاط الذي يخدم الحفاظ على البيئة.
- توعية التلاميذ بالحفاظ على المياه و الترشيح في استخدامها باعتبارها ثروة وطنية .
- تعزيز حب العمل واحترام العاملين من خلال ترتيب زيارات ميدانية إلى بعض مواقع الإنتاج اليدوية والصناعية .
- تنمية الوعي الصحي للتلاميذ من خلال الاهتمام بالمناسبات الصحية المحلية والعربية والدولية، وذلك بإقامة المعارض والأنشطة الصحية المتنوعة في المدرسة.
- تفعيل دور الصحة المدرسية من خلال إنشاء وحدة صحية متكاملة مزودة بأجهزة طبية حديثة ، وبنظام صحي يحقق للتلاميذ الرعاية الصحية كحق من حقوق المواطنة .
- الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان في العالم من خلال عرض نماذج لحالات يتم فيها الانتهاك لتلك الحقوق ،بغية تعزيز الشعور لدى التلاميذ باستهجان هذه الممارسات اللاإنسانية ونبذها .
- العمل على تنمية المهارات الفكرية و الملكات الإبداعية لدى التلاميذ لتحقيق النمو العقلي لديهم .
- الاهتمام بالجانب الجمالي للمدارس بإنشاء الحدائق المدرسية .

- إكساب التلاميذ المعرفة الحديثة في العلوم من خلال تطوير المضامين العلمية في المناهج.
- توفير الرعاية الصحية الأولية للمدرس.
- تجنب التلميذ العقاب البدني لحفظ كرامته .
- إشراك التلاميذ في أنشطة لحماية البيئة داخل المدرسة ، وفي الوسط المحيط بها .
- توعية التلاميذ بأهمية الحفاظ على المياه باعتبارها ثروة وطنية .
- تدريب التلاميذ على الاستغلال الجيد للوقت .
- تشجيع التلاميذ على الاشتراك في منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية في المجتمع المحلي .
- إشراك التلاميذ في أنشطة مدرسية لتقديم الخدمات الاجتماعية للمجتمع المحلي .